

## التعليق على رياض الصالحين المجلس 64 )باب الاستقامة (

### أ.د.عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمة الله ومنها ايضا خاتمة رب العالمين والصلة والسلام على نبينا واما ماما وسیدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا - 00:00:00

درس جديد من دروس التعليق على رياض الصالحين للامام النووي رحمة الله. وقد وقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمة الله باب الاستقامة. والاستقامة كما يقول الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى - 00:00:24

هي سلوك الصراط المستقيم. وهي الدين القويم من غير تعويج عنه يمنة ولا يسرا ويشمل ذلك فعل الطاعات كلها. الظاهرة والباطنة وترك المنهيات كلها كذلك هذا قول الفضيل بن عياض وهو من اجمع ما وقفت عليه في بيان حقيقة الاستقامة - 00:00:44

وكل انسان يعرف الفرق بين خط مستقيم وخط معوج. فانت لو اتيت الى نقطتين فانك لن تجد اقصر من الخط المستقيم في الوصول اليهما. بينما لو حصل اي اعوجاج او ميلة - 00:01:14

يمنة او يسرا فان هذا يعني انك ستتأخر عن الوصول الى الغاية. ولهذا لما كانت الغاية التي يطمح لها عباد الله المؤمنون واولياوهم الصالحون هي بلوغ الجنة. جعل الله - 00:01:34

واياكم من اهلها سأل او طلب من كل مؤمن ان يسأل ربه عز وجل الهدایة الى الصراط المستقيم الهدایة الى الصراط المستقيم لانه هو اقصر الطرق التي توصل الى الجنة. وهي التي تمنع ايضا - 00:01:54

يعني تتضمن ايضا سؤال الله عز وجل العصمة من الزبغ بعد الهدى وكذلك العصمة من الحوض بعد الكور ثم قال رحمة الله تعالى ذكر رحمة الله ايتين الاولى قوله عز وجل - 00:02:14

فاستقم كما امرت. وهذه الاية جاءت في سورة هود. وقد وقع في مرسى ابي عبد الرحمن السلمي رحمة الله تعالى انه علق على قوله فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم ولا يصح الا مرسلا كما قال الدارقطني شبيبتي هود واحواته - 00:02:34

فقيل لابي عبد الرحمن اشبيته اخبار الامم السابقة؟ قال لا ولكن شبيبه فيها قوله تعالى له فاستقم كما امرت. وهنا في هذه الاية سر لطيف. وهو ان العبد مأمور بالاستقامة كما - 00:02:54

امر الله لا كما يريد هو ولا كما يأمره غيره. ولهذا قيل فاستقم كما امرت. فصار هذا التكليف شديدا لمن عقله عن الله عز وجل. لأن من الناس من قد يستقيم فترة من الزمن ثم يضعف فهذا لم يستقم كما - 00:03:14

امر الله تبارك وتعالى ومنهم من يستقيم فترة ثم ينتكس نسأل الله العافية والسلامة. وايضا الامر بالاستقامة كما امر الله تتضمن ان يسعى العبد في اعلى مراتب الاستقامة. لأن الله عز وجل يحب من عبده ان يأتي ما امره الله به على - 00:03:34

سبيل الوجوب والاستحباب. وان يترك ويجانب ما نهى الله تعالى عنه على سبيل التحريم او على سبيل الكراهة وهذه حال عالية يوفق لها من آآ اراد الله به خيرا وسعى لها سعيها. اما - 00:03:54

الاية الثانية وهي قوله تبارك وتعالى ان الذين قبل ان انتقل للاية آآ من دلالات الاية اية هود سابقة وهي قوله فاستقم هي امر بالاستقامة ويتضمن ذلك كما يقول اهل العلم امرا بالحرص على - 00:04:14

الاسباب التي تحقق ماذا؟ الاستقامة. لأن الامر بالشيء في الشريعة هو امر به وامر بتحصيل الاسباب التي تعين على تحقيقه كما مثلا

اذا امرنا نحن بان نأتي بان نصلى الجماعة في المسجد. فهذا امر بماذا - 00:04:34

فعل الاسباب التي تعيننا الى الوصول الى المسجد. اذا امرنا او نهينا عن شيء فاننا ننهى عنه وعن من الاسباب التي تؤدي اليه. كما في نهي الله تبارك وتعالى مثلا عن الزنا. فان الله ينهى عن الزنا وينهى عن كل - 00:04:54

سبب يؤدي اليه ومن ذلك امره عز وجل لعباده المؤمنين والمؤمنات بماذا؟ ها؟ بغض البصر لان هو مفتاح وسبب الى آى يعني غض البصر الى العفة واطلاقه سبب للوقوع في الفتنة. اعاذنا الله واياكم منها - 00:05:14

ثم قال رحمه الله وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ثم استقاموا هذه الجملة في وهي قوله تعالى قالوا ربنا الله ثم استقاموا تدل على ان اعظم مطلوب - 00:05:34

بعد اعتراف العبد لربه عز وجل بالوحدانية اعظم مطلوب ان يستقيم على امر الله تبارك وتعالى. فالعلم ابرة ليست فقط بمجرد الانتماء الى هذا الدين. او الى الحق بل العبرة بالحق ثم الثبات عليه. ما ثمرة - 00:05:54

اقامة استمع اليها. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. متى يكون هذا تنزل قال اهل العلم يكون هذا عند لحظات الاحضر. اطعف ما يكون الانسان. واحرج ما يكون الى تثبيت الله - 00:06:14

عز وجل له. فاذا جاءت هذه الحال فان و كان قد استقام قبل على امر الله عز وجل بشرته ملائكة ببشارتين عظيمتين. الاولى الا تخافوا مما مما يستقبلكم من احوال - 00:06:34

واهواه فان المؤمن سيستقبله امران عظيمان الاول القبر. وهو اول منازل الاخرة. والثاني يوم يقوم الناس لرب العالمين. في ذلك اليوم المهيّب العظيم باهواه وشدائده ولكن الله عز وجل يجعله - 00:06:54

على اهل الايمان يسيرا. الله يجعلنا واياكم منهم. كما قال الله تبارك وتعالى فذلك يومئذ يوم ها عسير على الكافرين غير يسير ومفهومه انه على المؤمنين يسيرا. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل اليسر. قال ولا - 00:07:14

لا تحزنوا هذه الثمرة الثانية او البشري الثانية الحزن على ماذا؟ على ما مضى وما تركه الانسان وما خلى الف عادة الانسان يقلق او يخاف على ولده من الفقر على اولاده من اليتيم يخاف على زوجته من الضياعة - 00:07:34

يخاف على امواله ووفتاتي الملائكة لهؤلاء اهل الاستقامة لتقول لهم ولا تحزنوا فتنزل هذه اشارات على قلوبهم نزول الغيث على الارض الجذباء. وتنزل على قلوبهم نزولا يورثهم الطمأنينة والراحة - 00:07:54

لان الانسان في تلك اللحظات وان لم نذقها بعد لكن كما هو مشاهد من احوال المحتضرين واما نقل من احوالهم احوال حال عصيبة حتى ان عمرو بن العاص رضي الله عنه كان فيما يروى عنه انه جهد ان يبحث عن احد - 00:08:14

يصف له حالة الاحضر. ويصف له حالة الشدة التي يجلبها المحتضر. فلم يجد حتى اذا حانت وفاته رضي الله عنه جاءت لحظات الاحضر قال له ابنه او احد الحظور ها قد بلغت - 00:08:34

فهذه الساعة التي كنت تسألها او تبحث عن من يصف حالك فيها وهو عمرو ابن العاص. احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال والله والله لكان جبال الدنيا كلها وضعت على صدري. وكأنما - 00:08:54

انتنفس من ثقب ابرة. هذا حال الصاحب. فكيف بحال غيره؟ فهو في هذه الحال ما يكون الى تثبيت الله عز وجل وطمأنته. وهكذا تتنزل الملائكة على اهل الاستقامة. فاي شيء ايتها الاخوة - 00:09:14

اي بشاره يرجوها او يطمع فيها الانسان اذا استقام على امر الله اعظم من هذه البشارة. فقط لا انتظروا هناك ايضا بشاره بعد ذلك وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. الله اكبر. ابشرها بالجنة. تصور وانت في حال - 00:09:34

اذن وكرب لهم وضيق وقلق. يقال لك لا تخف ولا تحزن. وابشر بالجنة التي كنتم توعدون نحن اوليا لكم في الحياة الدنيا استقاموا على امر الله فاقام الله لهم الامر عند لحظات - 00:09:54

ولحظات الاحضر نحن اوليا لكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة والآخرة لها مرحلتان كما علمتم مرحلة البرزخ ومرحلة القيام يوم يوم الاشهاد. ثم قال الله عز وجل مبينا شيئا من نعيم اهل الجنة لهؤلاء المستقيمين. لكم فيها اي فيها - 00:10:14

تلك الجنة ما تشتتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. كل ما تشتتهي نفسك ستتجده في الجنة. وما لم تجده ولا ما لم تجده امامك ولكن لك رغبة فيه فايضا سيتحقق لك. لأن الله يقول لكم فيها - 00:10:34

اما تدعون اي تطلبون. وانت هنا اطلق لخيالك العنان. واطلق لتفكيرك العنان يسبح في كل في كل مسبح. او في كل خيال. ما هو الذي تشتتهي نفسك؟ وما هو الذي ستطلبها؟ شيء لا - 00:10:54

يمكن ان تحيط به العبارة. لكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. النزل في لغة العرب يطلق على ماذا؟ على تافه على الضيافة. وتصور اذا كان النزل من رب كريم. ما ظنك - 00:11:14

ولله المثل الاعلى لو قيل ان فلانا من اكابر التجار او ملك من الملوك او امير من الامراء. ومعروف بالكرم نعم ضاف انسانا من الناس. ماذا تتوقع ان يوضع له في المائدة؟ قد لا يتصوره بعض النعم والطيبات - 00:11:34

الموجود على المائدة. هذا شيء في حق مخلوق والله المثل الاعلى. فما ظنك بكرم الكريم الوهاب جل وعلا لكن السؤال هنا قد يقول قائل المتوقع ان يقال نزلا من كريم الوهاب. اليس كذلك؟ ولكن جاء - 00:11:54

الاية بهذين الاسميين العظيمين لحكمة بالغة. وهي والعلم عند الله وهو اعلم بمراده لكن هكذا يظهر والله اعلم ان الانسان مهما استقام كما سيأتي بعد قليل استقيموا ولن تحصوا. مهما حاول - 00:12:14

استقامة لا بد ان يقع عندها تقصير. ولا بد ان يقع عنده نقص. ومع هذا فان الله تبارك وتعالى يتجاوز عن هذا النقص. ويغفره ويرحmk بان يعطيك جنة عرضها السماوات والارض. يحدث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:34

عن شيء من نعيمها فيقول للراكب للمؤمن في الجنة شجرة يسير الراكب فيها مسيرة مئة عام لا يقطعها. هذا واحد. وادنى اهل الجنة وما فيهم دني. من يعطي عشرة اضعاف اعظم ملك من ملوك الدنيا نعيمها وملكا. هذا اقل واحد وهذا اخر واحد يخرج من النار - 00:12:54

بعد ان عذب فيها ما عذب من السنين ثم يدخل الجنة هذا حظه منها عشرة اضعاف ملك من ملوك الدنيا طيب ما ظنك بالذي سبقه بمرحلة ومراحل؟ ما ظنك بالذي في الفردوس الاعلى؟ شيء لا يمكن ان تحيط به عبارة - 00:13:24

وهذا كما سيأتينا بعد قليل. ليس مقابلا لاعمالنا ابدا. لكنه كرم الله عز وجل. الجواب الكريم الوهاب الذي يغفر ويرحم. ما ظنك ايها الاخوة لو ان كل انسان منا حينما يذنب يفتقظ - 00:13:44

والله ما يمكن ان يلتقي انسان باخر. ولا لزم الناس بيوتهم. ابدا لا يشد عن هذا احد الا ما شاء الله ولكن سبحانه وتعالى يغفر اي يستر. مأخذ من المغفر الذي يستتر به المقاتل - 00:14:04

وايضا لا يؤاخذ بالذنب ولا لا يغفره ويمحو الزلل سبحانه وتعالى يستره ويمحوه. المخلوق قد يغفر لك. يعني يقول تراي خلاص لن اطالب بحقي. لكن قد تبقى في قلبه ايش؟ قد تبقى في - 00:14:24

قلبه ولا ينساها. يقول فلان ما انسى قبل عشرين سنة. ها؟ قال لي تلك الكلمة التي جرحتني لكن خلاص ما لن اقول شيء يرددتها لكن نحن كما قال الله عنا يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب - 00:14:44

جميعا فاستغفروني اغفر لكم. اسأل الله الكريم من فضله. نعم. ثم قال رحمة الله وقال الله تعالى او قال تعالى في سورة الاحقاف ان الذين قالوا ربنا ربنا ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:15:04

اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون. ما قيل في الاية هذه يقال في اية فصلت التي سبق التعليق عليها لكن هنا فيها زيادة وهي قوله جزاء بما كانوا يعملون. فهل هذا يعارض الحديث القادر؟ وهو قوله لن يدخل احدكم - 00:15:24

منكم الجنة بعمله؟ الجواب لا. لا يعارضه. لماذا؟ لأن المنفية هنا ها المثبت هنا ها اثبات اصل العوز. اصل العوز. بينما المنفي في حديث ابي هريرة القادر لن يدخل منكم او لن ينجو احد منكم - 00:15:44

قم بعمله وفي بعض الاحاديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله هنا حينما تكون الباء للمقابلة واوضح ذلك بمثال يسيرا. طرح احد التجار مثلا جائزة ولتكن سيارة بمئتين الف ريال على مسابقة فيها خمسة اسئلة يستطيع ان يجاوبها تسعين بالمائة من الناس -

قال الفائز الاول له هذه الجائزة التي قيمتها مئتين الف. السؤال هل الاسئلة هذه تكافيء قيمة السيارة ها يا اخوان؟ الجواب لا. لكنها شرط عند هذا المانح للسيارة لمن اراد انها يحصل - 00:16:34

عليها لابد ان تشارك. هكذا لابد لدخول الجنة من ايمان وعمل صالح. ولهذا اجمع السلف على ان قول وعمل. قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل اللسان وقول الجوارح وعمل الجوارح. لا يكفي - 00:16:54

في فقط مجرد التصديق او الايمان بدون عمل. ولذلك تجد في الايات القرآنية كثيرا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لكن ما يعطيه الله عز وجل لعبد من الكرامة العظيمة في الجنة ليست مقابلة لماذا؟ لعمله اليقين - 00:17:14

هو يعيش يا اخوان كم؟ ستين سبعين سنة ثمانيين سنة مئة سنة. صح؟ لنفترض انه عاش كل هذه السنين ساجدا على اشفار عينيه. لو اردنا ان نعطيه مقابل هذه الطاعة اقلنا ينعم في الجنة التي عرضها السماوات والارض كم سنة - 00:17:34

مئة سنة لكن الله عز وجل اكرم واعظم واجود واعظم هبة سبحانه قال فوعد عباده سبحانه وبحمده ان يخلدهم فيها ابد الابدين. فصارت الدنيا محطة عبور ومحطة اختبار. ثم قال رحمة الله وعن ابي عمرو وقيل ابي عمدة سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه -

00:17:54

قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت بالله ثم استقم وهذا من جوامع الكلم. رواه مسلم. وهذا من جوامع الكلم. وهو موافق تماما لآية القرآنية. التي ذكرها - 00:18:24

في صدر الباب ان الذين ها قالوا ربنا الله ثم استقاموا. يعني امنوا بالله عز وجل ثم ثم استقاموا اذا المؤمن مأمور بامررين او الانسان مأمور بامررين باليمان ثم الثبات عليه. والثبات هو العزيز - 00:18:44

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقسم يقول لا وملقب القلوب. لا وملقب القلوب كان يقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتكم. وفي صحيح مسلم وصرف قلبي الى طاعتكم. لان - 00:19:04

انسان الذي يعرف موقع القلب وانه بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء. وعرف ان الرب هو متصرف وان الله لا يظلم احدا يخشى من ذنبه ان يزبغ قلبه في لحظة ما ثم لا يعود. ولهذا اشتد خوف - 00:19:24

رحمهم الله تعالى من سوء الخاتمة من سوء الخاتمة واسد ما يكون الخوف حينما يظهر الانسان شيئا خلافا ما يبطن خلاف ما يبطن. ولهذا كان اسوأ الخلق هم المنافقون. هم المنافقون. هذا امر - 00:19:44

الامر الثاني في قوله تعالى ثم في قوله هنا صلى الله عليه وسلم ثم استقم يقال فيه ما قيل في الآية السابقة هو امر بالاستقامة وامر بفعل اسباب المعين على الاستقامة. ومن اعظم الاسباب المعينة على الاستقامة سؤال الله عز وجل ذلك. وآية الفاتحة - 00:20:04

صريحة في هذا اذ ما معنى ان نؤمر في اليوم والليلة اقل شيء سبع عشرة مرة ان نقول ايش؟ اهدا الصراط المستقيم استقيم. فهو سؤال سؤال من العبد لربه عز وجل ان يهديه. وان يعينه على سلوك الطرق التي تهديه. وسؤال - 00:20:24

آخر يتضمن ماذا؟ الثبات على هذا الطريق. ومن رأى الانتكاسات التي ابتلي بها بعض الناس عاف الله واياكم من ذلك. بعد ان كانوا على خير وعلى قدر من الصلاح. وكيف انتكست حالي؟ وهم على درجات. منهم من - 00:20:44

بلغ به الحال الى الردة والعياذ بالله. ومنهم من انحرف انحرافا فكريا شيئا. ومنهم من كان على قدر من الاستقامة ثم تخفف وضعف ولا وليس الاول كالآخر لكن مطلب الثبات عزيزي ايها الاخوة خصوصا في اوقات الفتنة - 00:21:04

وفي اوقات التقليبات والتموجات التي يمر بها المجتمع اليوم. اذ ما انفتح على العالم الانفتاح الفكري والانفتاح الثقافي مثل ما انفتح في عصمنا هذا. فاصبح الناس صغارهم وكبارهم. يتلقون من الافكار - 00:21:24

الواحدة المحن ما لا يعلمه الا الله. والله يا اخوة اتحدث من واقع لا احصي الاسئلة التي تلدني كما يحدثني ايضا بعض زملائي من طلاب العلم التي تتحدث عن عصف الشبهات العظيم بقلوب كثير من - 00:21:44

الفتيات والشباب ولهذا اقول بهذه المناسبة يجب على الشاب والفتاة الا يصفي باذنه الى كل احد ليس كل من تحدث باية او حديث

تصفيي سمعك اليه. بل هذا دين فانظر عنمن تأخذ دينك. اذا - 00:22:04

كنت لا تزوج ابنتك الا لمن تبحث عنه وتتأكد وتفحص فكيف بدينك الذي ترعى كل من هب ودب. ليس كل من ليس شماخ او مشلح او ليس عمامة لها او دقلة كما يقال - 00:22:24

اي صفة يظهر بها بعض من ينتمي الى العلم والدين ليس كل من تحدث يصفى اليه. فانه كما قال السلف من جلس جلس اليه هذا في المساجد قديما. اما اليوم فيجدهم في الفظائيات فيجدهم اصحابهم نفسهم جالسا على كرسي يتحدث الى ملائكة. لا لا تصفيي لكل احد - 00:22:44 واعرف احد المحدثين الذي اوتى بيانا ولكنني اشهد الله انه ضال مضل بل زنديق ضل بسببه فئام من الناس بسبب تلبيسه بين الحق والباطل. فتجده اذا اراد ان يمرر قضية عقدية قضية تتعلق بالصحابة قضية تتعلق - 00:23:04

باحتجاج بالسنة او بالاستدلال بالقرآن او غير ذلك. يجعل معها الغام. يمررها باية يمررها بحديث يمررها بكتاب ثم يلغمها ببعض الالغام التي لا ينتبه لها الشاب الا وقد انفجرت في وجهه. فاول ما يبدأ حدوث الشك والريب. ثم بعد ذلك ينتقل - 00:23:24

اما ان يرده الله عز وجل بسؤال اهل العلم فينكشف له الباطل. واما ان يستمر والعياذ بالله فيفضل ويبقى في حيرة وضياع لهذا اقول من اعظم ما ينبغي ان يسأله العبد رباه عز وجل هذا المطلب العظيم الجليل وهو الثبات على الحق. وسؤال الله عز - 00:23:44

الهداية اليه اولا ثم الثبات عليه. واذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في استفتاحه في صلاة الليل اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافائيل عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنها. ان - 00:24:04

ستهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فما ظنكم وهو المعصوم ما ظنكم بالمساكين امثالنا؟ نحن احوج ما نكون الى هذا الدعاء. ثم ختم المصنف رحمة الله حديث الباب او ابواب - 00:24:24

هذا باب الاستقامة بالحديث الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ابي هريرة قاربوا وسدوا واعلموا انه لن ينجوا احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل. رواه مسلم - 00:24:44

قال النووي رحمة الله والمقاربة القصد. لا غلو فيه ولا تقصير. والسداد الاستقامة والاصابة. ويتمدديني اي يلبسني ويسترنني. قال العلماء والكلام لل النووي معنى الاستقامة لزوم الطاعة. طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم وهي نظام الامور وبالله التوفيق. هكذا قال النووي رحمة الله. والمعنى واضح قاربوا اي انك لا يقع عندك غلو - 00:25:04

ولا يقع عندك تقصير لا اه وكسنة ولا شطط لا جفاء ولا غلو. لان من الناس وهذا معنى مهم جدا من يفهم استقامة فهو فهما مغلوطا فيشد على نفسه تشديدا يظن انه من الدين. كما جاءت ثلاثة نفر في حديث انس في الصحيحين - 00:25:34

الى ابيات النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا عن عبادته. فكان لهم تقالوها. يعني ما هي باللي بخاطرهم. فقال احد اما انا فاقوم ولا انا. وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء. والثالث قال اصوم - 00:25:54

ولا افطر. وفي رواية لا اكل اللحم. بلغ النبي صلى الله عليه وسلم مقوله هؤلاء. فغضب غضب عليه الصلاة والسلام. وقال قال اما والله اني لاخاكم لله واتقاكم له. واني لانام واقوم. واصوم وافطر - 00:26:14

واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني. ليس مفهوم الاستقامة كما فهمت وهو هذا تشدد ورهبانية ممقوته لا يريد لها الله. ولا رسوله عليه الصلاة والسلام. اذا المطلوب منا ما هو؟ المقاربة والاعتدال - 00:26:34

والسداد اي الاجتهاد في الوصول لماذا؟ الى الحق. قوله هنا الا ان يتغمدني الله برحمته من هو فضل تعرفون غمد السيف؟ غمد السيف. الجراب الذي يدخل فيه السيف. فكانه يقول لولا ان الله يدخلني في رحمته. كما - 00:26:54

ادخلوا هذا السيف في غمده لما نجوت. لما نجوت هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. فماذا نقول نحن والله لنحن احرى واولى بها. اذا على العبد ايتها الاخوة ان ينتبه لهذه المعانى. وان يعرف انه اذا وفق للطاعة - 00:27:14

او الاستقامة فانما هي محض فضل الله ورحمته. والله ليس منا شيء ولا لنا شيء. ولا منا شيء. انما هو فضل الله عز وجل. ما يعني ما

تركع ركعة ولا تسبيح تسبيحة ولا تهالل تهالل ولا تكبر تكبيرة. الا - [00:27:34](#)

منة فيها لله عز وجل عليك. وما بكم من نعمة فمن الله. فملاحظة هذا المعنى مما يدفع العجب عنه العبد اما ان رأى انه والله في روضة المسجد لانه هو الذي فعل وفعل او يصوم لانه هو ابن فلان - [00:27:54](#)

او يقوم لانه اجتهد وفعل هذا بنفسه فهذا والله بداية الهاك. بداية الهاك. ولهذا من اعظم ما ادفعوا العجب ويعين على الثبات ملاحظة هذا المعنى وهو انك ان وفقت فانما هو فضل الله وان انحرفت عن الجادة - [00:28:14](#)

فانما هي نفسك الامارة بالسوء. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يهديننا واياكم جميعا صراطه المستقيم اللهم اهدا صراطك المستقيم. اللهم اهدا صراطك المستقيم. اللهم ثبتنا على الحق حتى نلقاك يا رب العالمين. اللهم اورثنا دار الكرم -

[00:28:34](#)

قامة واجعلنا من اهل الاستقامة. الذين يبشرؤن بالا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اللهم انا نسألك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا من بيده مفاتيح الفرج نسألك في هذه الساعة المباركة ونحن ننتظر فريضة من فرائضك وفي بيته من بيته اللهم يا حي يا قيوم انج - [00:28:54](#)

قانون المستضعفين في حلب وانجي اخواننا المستضعفين في الموصل وانجي اخواننا المستضعفين في فلسطين وانجي اخواننا المستضعفين في اليمن اللهم اجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. اللهم كن لهم عونا وظهيرا. واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم يا حي يا قيوم عليك - [00:29:14](#)

اعداء المسلمين. اللهم عليك بروسيا وعليك بنظام هذا المجرم. اللهم عليك بنظام بشار. اللهم عليك به وبنظامه واعوانه اللهم يا حي يا قيوم سلط عليهم من لا يخافك ولا يرحمهم. اللهم سلط عليهم جنودك يا من لك جنود السماء والارض. يا رب العالمين - [00:29:34](#)

يا قوي يا عزيز يا جبار يا منتقم يا متدين يا قدير يا ذا القوة يا ذا القوة يا رب العالمين لا حول لنا ولا قوة الا بك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:29:54](#)